سان فرانسيسكو تحظر منتجات البوليستيرين

حقوق الصّورة: كريس كارفلو/فليكر Chris Caravello/Flickr

صوتت مدينة سان فرانسيسكو بالإجماع لصالح حظر بيع منتجات البوليستيرين **Polystyrene** بحلول العام 2017.

البوليستيرين عبارة عن مادّة رغويّة بلاستيكيّة ذات أساس نفطي تستخدم لصنع أكواب القهوة وتغليف الفول السّوداني وطيف واسع من السّلع الاستهلاكيّة. وعلى الرّغم من أنّ مدنًا أخرى كانت قد بدأت بتضييق الخناق على استخدامه، إلا أنّ هذا الحظر كان الأكثر شمولًا على هذه المادّة في الولايات المتّحدة حتّى الآن.

غالبًا ما يُعرف البوليستيرين بإسم "ستايروفوم" **Styrofoam**، الّذي هو في الحقيقة مجرّد اسم للعلامة التّجاريّة الّتي تشير فقط إلى رغوة البوليستيرين المستخدمة للعزل الحراري والاستعمالات الحرفيّة، وليس البوليستيرين الّذي نستخدمه في حياتنا اليوميّة.

وبوضوح أكثر، فإنّ منتجات الستايروفوم العازلة، ليست مشمولة بهذه القواعد الجديدة الّتي سوف تحظر بيع كل علب تغليف الطّعام المصنوعة من البوليستيرين وأغلفة الفول السّوداني وأوعية تغليف الوجبات الجاهزة وأكواب القهوة وعوّامات الرّسُو وألعاب السّباحة، اعتبارًا من 1 كانون الثّاني/يناير 2017.

وفي 1 تمّوز/يوليو ستكون أطباق الأسماك واللحوم المصنوعة من البوليستيرين غير قانونيّة ـكالّتي نراها حاليًّا في الأسواق. وهي خطوة مشروعة نحو هدف سان فرانسيسكو في أن تصبح مدينة خالية من النّفايات بحلول العام 2020.

لقد مرّ وقت طويل منذ أن منعت سان فرانسيسكو للمرّة الأولى في العام 2007 أوعية البوليستيرين المستخدمة للأطعمة الجاهزة، وذلك بسبب المخاوف البيئية. فالرّغوة البلاستيكيّة واحدة من أكثر المواد شيوعًا في التّغليف، وفي كلّ عام يُرمى 25 بليون كوب من البوليستيرين في الولايات المتّحدة الأمريكيّة وحدها.

وعلى الرّغم من أنّ هذه المواد ناعمة إلى حدّ ما، إلا أن تحللها في مكب النّفايات بطيئ جدًّا، ممّا يعني أنَّ تجمُّع المواد الكيميائيّة الضّارّة سيظل في المجاري المائيّة لآلاف من السّنين القادمة. وهناك أيضًا مخاوف من أنَّ هذه المواد قد تؤثّر على صحّة الإنسان، لاحتوائها موادًا كيميائية ضارّة بالهرمونات.

عندما ينتهي البوليستيرين إلى المحيط ـ وهذا ما يحدث ل 86 في المئة من البلاستيك المخصّص للاستعمال لمرّة واحدة والّذي لن نستطيع إعادة تدويره ـ فإنّه سيتفككبسرعة إلى ميكرو بلاستيك ويتوزّع في التيّارات المائيّة حيث يمكن أن تتناوله الكائنات البحريّة، وبذلك تتركّز السّموم في السّلسلة الغذائيّة.

سنت أكثر من 100 مدينة، بما فيها العاصمة واشنطن، قوانين مشابهة مازالت سارية المفعول، لمنع مستوعبات تغليف الأطعمة الجاهزة المصنوعة من البوليستيرين، وذلك منذ القرار الأول لمدينة سان فرانسيسكو في العام 2007. و لكنّ المرسوم الجديد، الذي صوّت له بالإجماع في 28 حزيران/يونيو، يُعدّ من أكثر التّشريعات المتشدّدة في الدّولة حتّى الآن.
في العام الماضي، حظرت نيويورك منتجات البوليستيرين بشكلٍ مؤقت ولكن سرعان ما انقلب ذلك إلى صالح خطّة لإعادة التّدوير الّتي وصفها الحظر سابقًا بأنها "غير فعّالة بيئيًّا وغير مُجدية اقتصاديًّا".

لا يعتقد الجميع أنَّ قرار مدينة سان فرانسيسكو فكرة جيّدة، وقد إدعى مجلس الكيمياء الأمريكي، و هو المجموعة التجارية لصانعي المواد الكيميائيّة، أنَّ البوليستيرين في الواقع أكثر مُلاءمة للبيئة من بعض الخيارات القابلة للتحلّل، فكما نرى، وزنه الخفيف ينتج انبعاثات كربون أقل عند النّقل.

وقد قال تيم شيستيك **Tim Shestek** المدير العام للمجلس في بيان له، كما جاء في تقرير ماذر جونز **Mother Jones**: " كل أدوات التعبئة والتغليف تترك بصمة بيئيّة".

تقول سامانثا سومر **Samantha Sommer** وهي مديرة مشروع العمل على المياه النّظيفة في كاليفورنيا: "إن المواد القابلة للتحول إلى أسمدة عضوية ليست حلًّا سحريًّا" وتضيف:" ينبغي حظرالمنتجات التي تُستخدم لمرّة واحدة"، حتّى المواد القابلة للتحلّل تستهلك الموارد في انتاجها، وينتج خلال دورة حياة تلك المواد طاقةً وانبعاثاتٍ في المياه، ومن ثم يصبح من الصعب السيطرة عليها".

ولكن البوليستيرين من أكثر المواد التي نستخدمها اليوم وتتميَّز بالانتشار وطول الأمد، وحظره من مدينة رئيسيّة واحدة يعتبر خطوة عظيمة إلى الأمام.

وبينما نحن في انتظار مدن و بلدان أخرى لاتخاذ الخطوة نفسها، وجد الباحثون الدّيدان الّتي تأكل البوليستيرين، ونحن متحمسون جدًا إزاء احتمال تنظيف لكوكبنا.

- التاريخ: 2016-07-25
- التصنيف: طاقة وبيئة

#البيئة #منتجات البوليستيرين #إعادة التدوير

المصادر

- science alert

المساهمون

- ترجمة
  - مارغريت سركيس
- مُراجعة
  - أحمد فاضل حلي
- تحرير
  - طارق نصر
  - سوار الشومري
- تصميم
  - علي كاظم
- نشر
  - سارة الراوي